

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ملخص البحث

هذا البحث عبارة عن تحقيق لمخطوط في علم الكلام، وعنوان المخطوط هو: (رسالة مؤلفة في كلام الله تعالى)، وهذه الرسالة من تأليفات أحد أكابر العلماء في عصره، وهو العلامة ملا عبد الرحمن البنجويني (١٣١٩هـ). قام الباحث بإخراج النص بالاعتماد على ثلاث نسخ خطية للرسالة، كما قام بدراسة حياة المؤلف، وموضوع الرسالة.

والموضوع الذي تناولته الرسالة هو مسألة كلام الله تعالى، وهي إحدى المسائل الشائكة في تأريخ علم الكلام. فقد شغلت هذه المسألة عقول الكثير من العلماء قديما، وألغوا فيها مؤلفات كثيرة، وانقسم المسلمون بسببها إلى مذاهب وتيارات مختلفة.

والذي شجّع الباحث على تحقيق الرسالة هو أن العلامة البنجويني جاء برأي جديد في رسالته هذه عن مسألة كلام الله تعالى، وخالف كل الفرق والمدارس الإسلامية فيها. قام الباحث بتقسيم هذا البحث إلى فصلين: فصل للدراسة، وفصل للتحقيق.

والفصل الأول يشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: حياة ملا عبد الرحمن البنجويني.

المبحث الثاني: اسم الرسالة ونسخها ومضمونها.

المبحث الثالث: منهج تحقيق الرسالة.

والفصل الثاني: هو تحقيق النص. مع التعليق عليه بما يخدم الرسالة ويزيدها وضوحا وجلاء.

وقد وصلت إلى عدة نتائج في هذا البحث: منها أن البنجويني كان من أبرز علماء ومفكري عصره، كما أن له تأليفات كثيرة في فنون مختلفة، ومن بينها هذه الرسالة في مسألة كلام الله تعالى.

وقد ذهب العلامة البنجويني في هذه الرسالة إلى أن الكلام ينقسم إلى كلام لفظي ونفسي، واللفظي ليس من كلام الله تعالى حقيقة، وأما الكلام النفسي فهو ليس أمرا حقيقيا قديما؛ بل هو أمر اعتباري حادث قائم بذاته تعالى.

وهذا الذي ذهب إليه البنجويني لم يسبقه فيه غيره، وكانت هذه الرسالة محل نقاش في عصر البنجويني، فقد ردّ عليه بعض علماء عصره برسائل أخرى.

العدد

٥٦

٢٣

ربيع الثاني
١٤٤٠هـ

٣٠

كانون أول
٢٠١٨م